ديناميكية الرؤية الدرامية وصيرورتها في الفضاء الداخلي

The dynamics of the dramatic vision and its becoming in the internal space

م.م حسين حبيب رزوقي
كلية الفنون /الجميلة جامعة بغداد.
ا.م.د وسام حسن هاشم
كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

Assistant teacher. Hussein Habib rizouki
College of Fine Arts / University of Baghdad
Assistant Professor Dr. Wissam Hassan Hashim
College of Fine Arts / University of Baghdad
wisam.hashim@cofarts.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:

يرتبط الفن بالرؤية ، فالمصمم يقدم صورة او خيالا والذي يتذوق الفن يدور بطرقه الى النقطة التي دله عليها الفنان وينظر من النافذة التي هيأها له، فاذا به يعيد تكوين لصورة في نفسة , اذ ان المصمم بغير البصيرة الغنية بالخيال، انما يعطي صوراً سطحية على الرغم من شحنها بأعنف العواطف، وكذلك الشخص الذي ينظر الى العمل التصميمي بدون خيال، لن يرى الا سطوحاً، وكلما ازداد تأملاً قل فهمه لما كان من وراءه.

يحمل الفنان المصمم من الثقافة والوعي والخيال ما يؤهله لكي يستطيع تكوين رؤية جديدة لما يشاهده، وينبغي على صاحب الرؤية الاخراجية أن يتمتع بالخيال الخصب والبصيرة والذكاء كي يستطيع تكوين صور مرئية قادرة على ادهاش المتلقي كي يتفاعل معها ويكون رؤى جديدة , فرؤية المصمم هي نظرته الشاملة والموضوعية للأشياء من خلال تعدد زوايا النظر أي تعدد الرؤى للأشياء ذاتها، والرؤية الذاتية هي رؤية محددة ومنقوصة ومحدودة بجانب واحد للأشياء، ولذلك فهي رؤية قاصرة , برزت المشكلة البحثية من خلال التساؤل الآتي: ("ماهي الاليات الديناميكية التي تسعى المصمم الداخلي عبرها الوصول الى رؤية تصميمية في الفضاء الداخلي وفعلها في المتلقي "؟), واهمية البحث في التعرف على الرؤية وفعلها في الفضاء الداخلي والارتقاء بها عبر تصاميم ذات تقنيات معاصرة يعزز من الدور التصميمي للتصميم الداخلي المعاصر., كم وهدف البحث الى: الكشف عن

فاعلية الاليات التصميمية التي تحقق الرؤية الديناميكية للفضاء الداخلي ومدى والتعرف على فعلها في الفضاءات الداخلية المعاصرة وتحد البحث الرؤية وديناميكيتها في الفضاء الداخلي للمتاحف المعاصرة في المتاحف الفنية وقت انجاز البحث 2024. واشتمل البحث على مبحثين المبحث الاول : الرؤية والصيرورة التصميم الداخلي , والمبحث الثاني : الرؤية في العمل التصميمي. انتهج البحث منهج دراسة الحالة لتوافقه مع المسار البحثي, وتوصل البحث الى استنتاجات اهمها:

1.يتمثل الرؤية بالفضاء الداخلي عبر حوار حسي تتم بين المتلقي والفضاء نفسه وهو حوار تعتمد على المتلقي والمعنى أو المفهوم المتولدة لديه.

2. ترتبط الرؤية بالمعنى المدرك مع ما تحققه الفكرة التصميمية المتماسكة بمعنى جمالي ومعنى دلالي معقدة او غامضة او متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الديناميكية , الرؤية الدرامية ,الصيرورة , الفضاء الداخلي

abstract;

Art is related to vision , the designer presents a becoming or imagination, and the one who tastes art rotates his ways to the point indicated by the artist and looks out of the window that he has prepared for him, so if he recreates an becoming in himself, the designer, without the rich insight of imagination, gives superficial images despite being charged with the most violent emotions, as well as the person who looks at the design work without imagination, will see only surfaces, and the more he meditates, the less he understands what was behind it ".The artist-designer carries from culture ,awareness and imagination what qualifies him to be able to form a new vision of what he is watching ,and the owner of the director's vision should have a fertile imagination ,insight and intelligence in order to be able to form visual images capable of surprising the recipient to interact with them and form new visions ,the designer's vision is his comprehensive and objective view of things through multiple angles of view, i.e. multiple visions of the same things ,and self-vision is a specific, incomplete and

limited vision of one side of things ,therefore it is a short vision ,the research problem emerged through the following question") :What are the dynamic mechanisms by which the interior designer seeks to achieve a design vision in the interior space and do it in the recipient"?The importance of research in identifying the vision and doing it in the interior space and upgrading it through designs with contemporary technologies enhances the design role of contemporary interior design .The purpose of the research is to reveal the effectiveness of design mechanisms that achieve the dynamic vision of the interior space and the extent and identification of their action in contemporary interior spaces .the research challenges the vision and its dynamics in the interior space of contemporary museums in art museums at the time of research completion 2024 .The research included two research papers , the first one : Vision and process in interior design, and the second one : vision in design work .The research followed the case study approach to conform with the research path ,and the research reached the most important conclusions.1 :The vision of the inner space is represented through a sensory dialogue that takes place between the recipient and the space itself, a dialogue that depends on the recipient and the meaning or concept generated by him .2 .The vision in the perceived sense is connected with what the coherent design idea achieves in an aesthetic sense and a complex, ambiguous or diverse semantic meaning.

Keywords: dynamics, dramatic vision, becoming, inner space

الفصل الأول :الاطار المنهجي
مشكلة البحث:

يقترن النتاج التصميمي بمفردات جمالية ووظيفية ، تحقق غايته وحقيقته ، لأنه موجهاً لكي يتجاوز ذاته نحو الموضوع الجمالي التصميمي وفيه فقط يبلغ النتاج التصميمي اكتماله ووجوده, اذ أن استجابة الذات إلى نداء الرؤية في أدراك الخاصية الجمالية في النتاج التصميمي لتكوين موضوع واقعي موجهاً نحو اللاواقعي ليكون متأصلاً في الواقع بضرورة إنتاج واقعية العمل .

تمر المتاحف كمؤسسات وفضاءات داخلية بنشاطات متعددة ويعتمد على دوافع وأهداف وأسباب ودوافع مختلفة ، وهي تحوي في فضاءات الداخلية إرث قرون من القيم والأفكار, ويتضمن عمل المتاحف سلسلة متصلة معقدة من الوظائف المتعارضة والمكملة المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي للبشرية ونقله.

تتراكم المتاحف ديناميكيات تصميم محددة كمفهوم شامل في معنى الأنظمة المرئية, اذ يرتبط المتحف كفضاء داخلي للاهتمام وارتباطه بالظواهر المعقدة ,المعتقدات أو العواطف أو الإدراك. سواء كان ذلك مكونات مادية او فكرة او اساطير, علوم والفنون الشعبية.

تسعى الرؤية باعتبارها فعل او مجموعة افعال ان تجسم موضوعاً غائباً او لا وجود له، عن طريق محتوى مادي او نفسي لا يقدم بنفس الهيئة وانما في هيئة مشابهه للموضوع الذي تهدف اليه فالمعاني موجودة في طبائع الناس يستوي فيها الجاهل والحاذق لذلك فهي قابلة للتفاضل وان ما يختلف هو قدرة الانسان في التعبير عنها وادراكها.

وهنا تبرز اهمية العلاقة بين التصميم الداخلي والرؤية بين منظومة الفكر التصميمي و تنمية المتلقي للفضاء الداخلي وتحريك وتحفيز افكارهم ووجدانهم العاطفي وتوسيع المدركات لديهم للارتقاء بمتطلبات الحياة واصدار الاحكام حول الاحداث برؤية اخراجية بناء على المشاعر التي تثير المتلقي مستخدم الفضاء الداخلي فكريا ويتفاعلون معها من خلال الحبكة للتكوينات التصميمية والية سرد الاحداث برؤية اخراجية لفتح فضاء الرؤيا امام المتلقي ومستخدم الفضاء بنسج المنظومة الاخراجية ولغتها ودلالاتها الثقافية.

وبالتالي فأن التصميم يبني قصة تروي الاحداث برؤية تصميمية في الفضاء الداخلي المعاصر. من ذلك تبرز مشكلة الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل التالي :-

"ماهي الاليات الديناميكية التي تسعى المصمم الداخلي عبرها الوصول الى رؤية تصميمية في الفضاء الداخلي وفعلها في المتلقي "؟

2-1 اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث باعتباره:

1- التعرف على الرؤية الدرامية وفعلها في الفضاء الداخلي والارتقاء بها عبر تصاميم ذات تقنيات معاصرة يعزز من الدور التصميمي للتصميم الداخلي المعاصر.

3-1 هدف البحث :

الكشف عن فاعلية الاليات التصميمية التي تحقق الرؤية الديناميكية للفضاء الداخلي ومدى والتعرف على فعلها في الفضاءات الداخلية المعاصرة.

4-1 حدود البحث :

1- **الحدود الموضوعية :** الرؤية وديناميكيتها في الفضاء الداخلي للمتاحف المعاصرة.

2- **الحدود المكانية :** المتحف العراقي

3- **الحدود الزمانية :** متاحف الاثار العاملة الى وقت انجاز البحث 2024.

5-1تحديد المصطلحات :

1-5-1اولا :الديناميكية

الديناميكية (لغويا)

ديناميكيّ :(اسم)

- اسم منسوب إلى دِينامِيكا
- فعّال، نشيط، مليء بالقوّة والحيويَّة.

الديناميكية (اصطلاحا)

الديناميكية هي اسم عام لمجموعة من الآراء الفلسفية المتعلقة بطبيعة المادة. على الرغم من اختلافها في نواحٍ أخرى ، فإن كل هذه الآراء تتفق في جعل المادة تتكون أساسًا من وحدات أو مواد أو قوى بسيطة وغير قابلة للتجزئة.

الديناميكية (اجرائيا)

هي جعل المادة للأشكال والعناصر في الفضاء الداخلي تتكون أساسًا من وحدات أو مواد أو قوى بسيطة وغير قابلة للتجزئة.

ثانيا :الرؤية

الرؤية (لغويا)

جاء في المنجد الأدبي " رأى – يرى رأيا ورؤية ورؤيانا "

"رأى " نظر بالعين والعقل
والرؤية : جمعها (رؤى) رأى : النظر بالعين أو بالقلب (معلوف، 1952، صفحة 242)
وجاء في مختار الصحاح " رأى " في منامه (رؤيا) أو فلان مني بمرأى ومسمع حيث أراه وأسمع قوله (الرازي، 1967، صفحة 134).

الرؤية (اصطلاحا)

هي المشاهدة بالبصر ، وقد يراد بها العلم مجازاً ، واذا كانت مع الاحاطة سميت ادراكاً وتطلق الرؤية في الفلسفة الحديثة على وظيفة حاسة البصر (صليبا، 1982، صفحة 605).

هي التفاعل البصري والفكري بين الصور والتي تمثل الفكرة التصميمة او الرسالة او الشفرة التي يرغب المصمم بإيصالها من خلال نتاجه التصميمي مع المتلقي والصورة التي ينظر اليها (العقابي، 2021، صفحة 91).

هي نسق جمالي تسير في ضوئه كل عناصر التصميم المرتبطة بعلاقات تمثل بنية ذات دلالات تحمل معاني اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وهذه العلاقات تشكل أبتدأ من مرحلة اختيار النص وتفسير مفرداته وفلسفته وبناءه ، وصولاً للصياغة التشكيلية المرئية للتصميم بصورته النهائية ، والناتجة أصلاً عن تلك الموازنة بين المكونات المرئية من جهة وبين خيال المصمم ونسجه الروحي والفكري من جهة أخرى (سكران ، 2000، صفحة 14) .

الرؤية (اجرائيا)

هي الانطباع الفكري المنعكس شكليا بفعل الخبرة الشخصية للمصمم الداخلي ، بهدف تصميم فضاء داخلي يحقق شروط واعتبارات وظيفية وجمالية.

الفضاءات الداخلية (اصطلاحا)

هو الوحدة الأساسية في عملية التصميم الداخلي التي تعكس جملة من العلاقات المدركة والمتجسدة تجسيدا فيزيائيا ،لها شكل ومعنى محددان تعرف بأنظمة معبرة عن أهداف وظيفية وجمالية ونفسية (هاشم علي ، 2002، صفحة 55).

ثالثا :الفضاءات الداخلية (إجرائيا)

هو الحيز المكاني الذي يمكن ادراكه من خلال ما يتحقق من رؤية اخراجية للمصمم ، وتجسيدات شكلية ومدلولات مباشرة وغير مباشرة في الفضاء الداخلي.

الفصل الثاني :الاطار النظري

المبحث الاول / الرؤية والصيرورة التصميم الداخلي

مفهوم الرؤية:

تتجلى الرؤية عبر بتركيب الصور الذهنية وتحولاتها المتغيرة بحكم الوعي والخبرة للمصمم وتأويلاته - المغايرة للواقع او الخطاب التصميمي او الدرامي القابلان لتأويلات ورؤى مختلفة. " الرؤيا والرؤية (بالتاء المربوطة)تعني أحلام اليقظة. والرؤيا (بالألف)تعني احلام النوم، ولكل منهما خصوصية في الخيال والتصور الا ان المصمم دائما يقترب من احلام اليقظة بوصفهاً (ميكانزم) دائم التنوع يعمل ضمن سياق نشاط العقل والتفكر والابداع : ينتج مخرجات للصورة البصرية والرمزية . اي تتكيف مع مدركات الفهم (التكمة جي ، 2011، صفحة 151).

أن المصمم بغير البصيرة الغنية بالخيال، انما يعطي صوراً سطحية على الرغم من شحنها بأعنف العواطف، وكذلك الشخص الذي ينظر الى العمل التصميمي بدون خيال، لن يرى الا سطوحاً، وكلما ازداد تأملاً قل فهمه لما كان من وراءه" (اليوت ، 1978، صفحة 22). اذ ان الفنان المصمم ينبغي أن يحمل من الثقافة والوعي والخيال ما يؤهله لكي يستطيع تكوين رؤية جديدة لما يشاهده، وينبغي على صاحب الرؤية الاخراجية أن يتمتع بالخيال الخصب والبصيرة والذكاء كي يستطيع تكوين صور مرئية قادرة على ادهاش المتلقي كي يتفاعل معها ويكون رؤى جديدة. فرؤية المصمم هي نظرته الشاملة والموضوعية للأشياء من خلال تعدد زوايا النظر أي تعدد الرؤى للأشياء ذاتها، والرؤية الذاتية هي رؤية مبسترة ومجزوة ومحدودة بجانب واحد للأشياء، ولذلك فهي رؤية قاصرة (حمودي ، د.ت، صفحة 21)

يعد توجه الرؤية للمصمم هو من يحدد للمتلقي ماذا يرى وعلى المتلقي أن يكون رؤية جديدة في ذهنه من خلال ما شاهده.

تتطلب الرؤية الذهن كما تتطلب العين : الذات والموضوع معاً. وهي فضلاً عن ذلك تتطلب شيئاً من الانفعال البعد فهذا العالم الواقع بين عالمي الذات والموضوع، هو منطقة الخيال الطبيعية. (اليوت ، 1978، صفحة 96) اذ أن للعقل دوراً بارزاً في ترجمة ما ترسله العين من اضواء الكتل والاشياء، ليكون صورة واقعية للتشكيلات المرئية (حسن ، 1971، صفحة 41), ترتبط برؤية تتمثل في نظرة المصمم الملهم وهي نظرة مختلفة تماماً وموقف مغاير لرؤية الفرد العادي او رؤية العالم، إنها موقف تمليه على المصمم الخبرة الجمالية التي يقف عندها الانسان

اما متذوقاً للمشهد الطبيعي او العمل التصميمي، واما مبدعاً له وناقداً من جهة اخرى (عبد المنعم، 1987، صفحة 189).

احد اسباب الاختلاف هي مصادر الرؤية التي شكلت شخصية المصمم الملهم واحساسه المرهف عن الانسان العادي. والتفاعل البصري والفكري بين الشكل التصميمية والتي تمثل الفكرة أو الرسالة او الشفرة التصميمية التي يرغب المصمم بإيصالها من خلال نتاجه التصميمي مع المتلقي مولدة مجموعة من الأفكار التي قد تختلف مع ما يقصده المصمم (مولدة رؤية تصميمية) أو قد تقترب ونادرا ما يمكن ان تكون مشابهة للمفهوم الذي يقصده المصمم بالاعتماد على ثقافة المتلقي والصورة التي ينظر اليها (مولدة الرؤية التصميمية).

مصادر الرؤية ومرجعياتها

- الطبيعة بكل موجوداتها الحسية سواء كانت أشياء او ظواهر فالطبيعة هي المنبع الروحي للقواعد والطبيعة، قد تكون ممثلة في جسم الانسان وعاداته وغرائزه، فالأنسان نفسه ظاهرة طبيعية من ظواهر هذا الكون الذي خلقة الله. والطبيعة ايضاً تتمثل في سلوك الموجودات (عبد الفتاح، 1973، صفحة 11) .
- البيئة التي يحيا فيها المصمم لها تأثير على نوع الانتاج التصميمي، فمثلاً الانهار والجبال وسطح الارض ومناخها انما تؤثر في نوع الرؤية وادراك الاشكال والاحجام والتحسس بالطبيعة والواقع. كما توجد البيئة المصنوعة وهي التي تتمثل بكل ما انتجه المصمم.
- الثقافة والتعليم ودرجة الذكاء والتجارب السابقة والذاكرة الجمعية التي يعبر عنها بانها مجموعة ظواهر حياتية وفكرية تحدث بشكل عام وتنتقل الى عموم الافراد وبشكل مباشر كالتقاليد والطقوس الدينية او منها يرتبط بالميثولوجيا والاساطير (كارل ، 1984، صفحة 73).

تلك الظواهر تكون ثابتة ومستقرة بعض الشيء ولن تتغير بسهولة عند افراد المجتمع بل تنتقل من جيل الى اخر مشكلة ذاكرتهم الجمعية. وهناك علاقات ثلاثة تتفاعل فيما بينها وبدونها تعم الفوضى.

- (العقيدة والدين) و(المجتمع والطبيعة) و الرغبات والغرائز والحاجات) اي العلاقة مع (الله) والآخر والذات وهذا ما يحدد التمايز بين رؤية واخرى لان الفن حقيقة لها جذورها في الوجود الواقعي ذلك لان الفن ليس خيالاً يتم من فراغ وانما يرتبط الخيال فيه بالواقع (جيروم، 2007، صفحة 152).
- العلوم والمعارف والتتبع والمشاهدة والتجارب والاجتهادات ومعرفة الحضارات المختلفة من خلال اعمال الآخرين ومعرفة التاريخ واحقاب تطوره وما هي

المستلزمات التي سخرها الفنانون عبر التاريخ ليكونوا الحضارة ونقل هذه الحضارة إلى الاسلاف (جيروم، 2007، صفحة 40).

تعد حياة الانسان حياة اجتماعية يشترك فيها الانسان مع غيره في صورة مترامية الاطراف ومتعددة الجوانب وهذا الاشتراك المعيشي الجمالي هو في الحقيقة ملك الفرد ، وملك للجماعة في نفس الوقت وهذا ماتسمية روح الجماعة او سمة العصر (حمودي ، د.ت، صفحة 17).

مصادر الرؤية كثيرة ومتنوعة التي يستقي منها المصمم رؤاه الفنية ومدركاته الحسية والعقلية والتي تتحكم بها الغرائز الطبيعية والعلاقات الاجتماعية والوعي الجمعي للمجتمع والعقيدة والدين والتعليم والحضارة والمعارف كل ذلك ذخيرة المصمم بالإضافة الى تجاربه الفسيولوجية التي يقوم بها بوساطة حواسه الادراكية جميعها واهمها البصرية والسمعية فيتشكل وعيه على المستوى الموضوعي الخارجي المتمثل بالبيئة الخارجية اسرته - مجتمعه والمستوى الذاتي الداخلي المتمثل باستجابته للأحاسيس وصورتها في داخله بمساعدة خياله والطريقة التي بها تصور هذه الاحاسيس.

الصيرورة وفاعليتها في الفضاء الداخلي

يرتبط مفهوم **الصيرورة مع الكثير من المفاهيم كالديمومة والاستمرارية والتغير والتبدل والانتقال والزمان والحركة والتطور والتدفق والسيلان والتحرك ، يوصف ان هذه المفاهيم ترتبط بصورة مع المفاهيم الاساسية في التصميم ، الامر الذي جعل من الباحث ان يضمن هذا المبحث بما جاءت به الطروحات الفلسفية التي تبحث حول تلك المفاهيم بغية الوصول الى مفهوم الصيرورة بمعناها الذي يحقق هدف البحث .**

ارتبط مفهوم الصيرورة بشكل وآخر بالوجود وعلاقاته وارتباطاته وما آل إليه من عدة مفاهيم مرتبطة بالتصميم ، وذهب الكثير من الفلاسفة لطرح هذا المفهوم من خلاله أي (الوجود) فـ (هراقليطس ٥٤٤ - ٤٨٣ ق. م)• أكد على مبدأ التدفق أو الجريان في الوجود وكل مظاهر الواقع ، فكل شيء لديه متغير، لذلك فهو ابتكر أن يكون للعالم أصلاً ، ويقول إنه غير مخلوق (الحفني، ب ت، صفحة 501).

• هِرَقْليطُس أو هيراقليتوس فيلسوف يوناني في عصر ما قبل سقراط. كتب بأسلوب غامض، يغلب طابع الحزن على كتاباته، ولذا، عُرف بالفيلسوف الباكي. تأثر بأفكاره كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو. قال بأن النار هي الجوهر الأول، ومنها نشأ الكون. وقال أيضاً بالتغيّر الدائم. المصدر/ https://ar.wikipedia.org/

ان العالم محكوم بقانون كلي (اللوغوس) • ، الذي عبر يحدث التحول والتغير والصيرورة الدائمة في الفضاء ، وإن كل شيء في عالم الوجود ليس بثابت انما يسيل ويتغير ويتبدل ، فالصيرورة تحدث وفق نظام يسميه (هراقليطس) بناموس الكون ، لذا ان فلسفته تتمثل بمقولته: " الأشياء في تغير مُتصل " , فالصيرورة تكمن في فلسفة (هراقليطس)[1]* من خلال بحثه في مظاهر الكون ، اذ منح المتحول والاستمرارية والتغير الى كل ما في الوجود ليؤسس منهجاً جدلي قائم على صراع بين حركة الواقع وتحولاته اللامتناهية (مهدي، 2017) **ومن هذا المنطلق يتم اعتماد الصراع في التصميم الداخلي لفضاءات العرض المتحفي والتحول المستمر من اجل تحقيق المنهج الجدلي في التصميم**. أما أفلاطون ٤٢٧-٣٤٧ ق.م) فنظريته في مسألة الوجود تعرف بثنائية الوجود Dualism)، فيقول بـ لونين من الوجود ويفرض معنيين ، احدهما معنى الوجود والثبوت ، ومعنى آخر في مقابل الثبوت هو معنى الصيرورة ، فالوجود يعني الثابت العيني ، وفي عالم الطبيعة لما كانت الأشياء غير ثابتة وإنما في حالة سيلان وانقضاء وحركة ، فلا يمكن القول إنها موجودة ، بل هي ظلال غير مستقرة للوجود ، لذا فهي تعد صيرورة (مهدي، 2017، صفحة 294)..

لذا ان الصيرورة تتجسد في عالم الأجسام المادية المحكمة بزمكانية ذلك العالم، اذ تشير الى تغيرها وتبدلها من خلال تغير وتبدل الزمان بوصفه مستمرا نحو لا نهائية وهكذا في ديمومة مستمرة غير متناهية .

جمالية الصيرورة في التصميم الداخلي

يعد التصميم الداخلي فنا فاعلا ومؤثرا يمكن ان يغير معالم ومعطيات الواقع بشكل يرتقي على الواقع نفسه للفضاء الداخلي ، لذا فهو يمتلك من المقومات والسمات ما يجعله لا يتوقف عند حدود عالم الحس وزمكانيته ، بمعنى انه يتسم بمعاني ومضامين ترتبط بالفكر ذو المنحى الروحي والزمان المطلق. فالمصمم المخرج منح المفردات صيرورتها فحور الاشكال وجردها لإحداث الحركة التي تعطي الاستمرارية وتوحي بلا نهاية الاشكال من حيث تكرارها لتحقيق الانسيابية بجماليتها المطلقة ، والوصول لحقيقة لا تتعلق بمكان وزمان معينين (عبده، 1999، صفحة 120).

• اللوغس : كلمة اختلفت معانيها بين الفلاسفة المتقدمين والمتاخرين وبين المدارس الفلسفية والدينية ، وتعني حرفيا (الكلمة الالاهية) ،

* وهراقليطس اول من قال باللوغس يانه (القانون الكلي للكون) ويمثل القانون العام الذي يسيطر على الوجود في تغيره من ضد الى ضد، وهو الشيء الوحيد في هذا الوجود الدائم السيلان والمتحرك وهو الله .المصدر : بدوي عبد الرحمن : موسوعة الفلسفة ،ط2، ج2، ذوي القربى ، قم، 1429،ص536.

شكل (3-18) صيرورة الاشكال وتجريدها لا حداث الحركة والانسيابية داخل المتحف .. متحف التاريخ البريطاني / لندن .المصدر/

/https://www.youtube.com

يكتسب الفضاء الداخلي صفات الاستمرارية والتواصل والامتداد واللانهائية من خلال حركة المفردات وعناصر الفضاء ، بوصف ان الحركة تعد سر البنية التكوينية للصورة الزمانية والمكانية .

المبحث الثاني :الرؤية في العمل التصميمي

يمتلك التصميم مستويين من التعبير الأول التعبير اللفظي (الشفهي) والثاني: التعبير النظري (التمثيلي)، وكلاهما له أهمية كبيرة لدى المصمم الداخلي فالتعبير النظري أو التمثيلي يتم من خلاله تقديم الأفكار والمفاهيم والأشكال إلى الواقع وفي الوقت نفسه يشغل التعبير اللفظي أهمية كبيرة ايضا فالمصمم مطالب بشرح أفكاره وتوضيحها إلى المتلقي او الجمهور، فالتصور هو تشكيل فكرة أو خطة.. الخ، تعتبر مفتاح هذا التصور (A .A.، 1988، صفحة 4).

ان كل تعبير يمكننا ان نميز بين حدين: الأول وهو الموضوع المعروض بالفعل وهو اللفظ والصورة والشيء المعبر والثاني هو الموضوع الموجي به والفكرة اللاحقة والانفعال او الصورة المثارة والشيء المعبر عنه وقد يبدو من ذلك ان المدرك يشعر (بموضوعين مختلفين) (جيروم، 2007، صفحة 373).

فلا تصميم الا من شكل ولا شكل الا نتيجة لفكرة تمخضت بعد دافع وهذا الدافع ادى الى الانفعال مما. ادى الى حدوث عملية التحريك التي ادت الى ضرورة التعبير عن الانفعال. بموضوع متكون من شكل او اشكال، ويشير مصطلح التعبير ان يحمل الشيء تعبير خلال تصميم فكرة الموضوع واحده حيث يربط المجمع اشكاله

بعلاقات ذات ايجاد معنى اي يجمع فكرة لتصميم وبذلك يتلقى المشاهد لموضوع قد يختلف في الفكرة وقد يتقارب او يلتقي والتعبير الذاتي هو التعبير الذي يرتبط بالمصمم وحالاته الداخلية وأشكاله المعبرة عن ذلك وهو يرتبط برؤية فردية يطرحها المصمم نفسه حسب ما خزن في ذاكرته وحسب ما تأثر به و بناءا على شدة انفعالاته ليستحدث بعد ذلك تعبيره عن حالته تلك ليتسلمها المتلقي (العبيدي، 2012،، صفحة 108).

ان النتاج التصميمي المتمثل بالفضاء الداخلي يتم من خلال حوار حسي تتم بين المتلقي والفضاء نفسه وهو حوار من جانب واحد تعتمد على المتلقي والمعنى أو المفهوم (اي الرؤية) المتولدة لديه، لذا في كثير من الأحيان يكون تفسير هذا الفضاء قابل للتغيير بدرجة كبيرة لأنها تعتمد على معاني (ورؤى) تخلق لدى متلقي معين يختلف عن الآخر.

الرؤية الأيقونية في الفضاءات الداخلية

ان النتاج التصميمي المعاصر يشتمل على خاصية أيقونة او الحوارية بصرية أي انه يحتوي على صور معينة (معنى او فكرة مصمم) تستدعي صور اخرى في ذهن المتلقي في الفضاء الداخلي قد تطابق الصورة المقصودة او تختلف عنها بالاعتماد على المعرفة او التجارب السابقة. اذ ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية الادراك والتصور مثل الخبرة والقراءة والثقافة او المعرفة السابقة في مجالات معرفية معينة (عبد الحميد، 2005، صفحة 61).

اذ ان الفضاء الداخلي المعاصر هو وسيلة (واسطة) لنقل الرسائل، فهو يميل الى اعطاء أشكالا بدلا من البيانات من خلال مقارنة عملية الارسال والتلقي في تكنولوجيا الاتصالات مع التصميم الداخلي (Vučković, . 2013, 68 .p).

ان مصطلح الرؤية البصرية او (الأيقونة) وهو مصطلح يصف الصورة العقلية المشتركة بين المتلقي داخل الفضاء المعاصر اذ ان الرؤية البصرية هي حضور التفكير بالصور الخاصة بشيء معين، وكل شيء في الحياة وخاصة الفنون يشتمل على خاصية الرؤية البصرية فالفنون في جوهرها هي صور تستدعي صورا تكون بدورها قادرة على اثارة النشاط الايقوني او الحواري البصري في عقل المتلقي (عبد الحميد، 2005، صفحة 322).

وبمجرد النظر الى الاشكال الموجودة في البيئة الداخلية المعاصرة بنا سواء على مستوى الكل أو على مستوى الجزء، تتم قراءة تلك الاشكال نتيجة لاعتبارين: الأول: الوظيفة التي يجب ان تؤديها تلك الاشكال والثاني: الرسالة التي يرغب ان ينقلها المصمم على سبيل المثال تسمح الاعمدة للفضاء بالوقوف وهي بهذا تشير الى

الجانب الوظيفي للشكل أو المعنى الذي يصل الى المتلقي من استخدام تلك الاعمدة ينطر في الشكل (2-1) اما في حالة استعمال اعمدة من نوع معين (كالأعمدة الكلاسيكية المنحوتة) فهي اضافة الى المعنى الوظيفي لها تؤدي معنى آخر وهو التواصل مع المثل الرومانية او اليونانية او المصرية القديمة في حين تشير الاعمدة النحيلة الانيقة التي تتحرك بشكل غير متماثل الى توجهات عصرية مع طابع بصري نقي (Swanson, 2011, p. 196).

ان الرؤية الأيقونية في الفضاءات الداخلية تعبير معين لفكرة او أكثر في ذهن المصمم الداخلي لحل مشكلة تصميمية أو لنقل رسالة الى المتلقي تتجسد في شكل او مجموعة اشكال والتي بدورها تخلق رؤية اخراجية لفضاء داخلي معاصر.

لرؤية ومفهوم تكامل الفكرة التصميمية في الفضاء الداخلي

يرتبط التكامل بعملية دمج وتوحد لمجموعة من العناصر المادية المتشعبة، مبنية على اساس جملة من المبادئ والمفاهيم الواعية والتي تسهم في تفعيل والتحكم بالعلاقات البنائية في أثناء عملية التشكيل في الفضاء الداخلي ، فهو يعمل على ربط المفردات والاجزاء مع بعضها الاخر لينجز شكلاً تصميمياً بالمعنى المتعارف عليه او تصميماً مبتكراً في توليف جديد ليكون اكثر تعبيرا من اجل تحديد الجمالية والوظيفية (العامري، 2005، صفحة 7).

وإذا أردنا الخوض في الرؤية وتكامل الفكرة التصميمية فأنه يعبر عن تفاعل عناصر التصميم التي تكون المنتج التصميمي، لتعطي تناسقاً وتوافقاً واتزان لتعكسها على المنتج التصميمي في الفضاء الداخلي ، او هو إنشاء علاقات بين الفضاءات الداخلية والخارجية لتمنح التصميم خصائص معينة تصير طبيعة هذه العلاقات على الأسلوب والفكر المتبع في الفضاءات التي تم اختيارها للتحكم في نمط التفاعل بين الداخل والخارج، على سبيل المثال او بين الخاص والعام، او الفضاءات المغلقة والمفتوحة.

الرؤية والادراك في الفضاء الداخلي

تعد عملية الاحساس او الاستشعار تكون متبوعة بعملية الاختيار أو الانتقاء والتي هي عملية تمييز لجزء معين في المجال البصري وتحديده عن البقية حيث يحوي المجال البصري للإنسان عموما على مجال اهتمام المتلقي للتمييز وهو أكثر وضوحا من أي جزء اخر في هذا المجال، اما عملية التصور او الادراك فهي التي تنطوي على الاعتراف رار بالمواد أو الصور المحسوسة والمختارة (Huxley، 1982، صفحة 29).

تبنى الرؤية لقراءة الواقع الجديد ، وهذا ما اشار له (فرانكلين) تكون الرؤية قد انتقلت من المحيط المستوعب الى التفاعل للصورة داخل الذاكرة لطرح معان جديدة غير مألوفة (روجر، 1990، صفحة 38).

لذلك فإن رؤية المصمم لها عوالمها المفترضة التي تمتزج مع الخيال لطرح رؤية جديدة ماخوذة من الواقع ثم الخيال ثم الواقع. فيرى الباحث بان اهم مرجعيات تشكيل الرؤية الاخراجية هي (الادراك - والخيال - والابداع) وقبل الخوض في عملية الادراك يقول (هريت ريد) اذا لم تكن على وعي واضح بما تتضمنه عملية الادراك الحسي فدراستنا النفسية سوف تكون برمتها زائفة (ابو طالب ، 1990، صفحة 205).

إدراك المشهد التصميمي وتوجيه الرؤية البصرية

إن المتلقي الذي يتحرك في الفضاء الداخلي كفضاء قاعات العرض المتحفي الأبعاد الثلاثية لذلك الفضاء بالتزامن مع بعد رابع متحرك خاص بالمتلقي. في الحقيقة انه لا يشاهد صورة واحدة بل سلسلة متعاقبة من المناظر، بالطبع إن التعاقب لا يمكن أن يكون متشابها ، وباختلاف عن صانعي الأفلام السينمائية فان المخططين والمصممين والمعماريين لا يستطيعون أبدا، ترتيب المؤثرات خلال تطور او تعاقب الرؤية بصورة واحدة ومعرفة.

تقليديا هناك تقيد للمتلقي في لفضاء الداخلي منها بمنهج محدد وإلزامه برؤية المشاهد التصميمية وعناصر ومفردات الفضاء الداخلي بصورة محددة كما في المعابد المصرية القديمة اذ يمر الشخص من خلال سلسلة متعاقبة من الظلال والفناءات التي تسمح بمرور أشعة الشمس مصممة لتهيئته إلى حالة مناسبة من الرهبة والخشوع.

في العصور الحديثة كانت هنالك محاولات مشابهة في التعاقبات مثل شوارع وشلالات وفضاءات متحف اللوفر والساحة المربعة في اوكسفورد وكامبردج (توحله، 1999، صفحة 37). إن المصمم الداخلي يمتلك عدداً من العناصر التي تساعده كأدوات في إنجاح التصميم وتحقيق التوجه البصري المطلوب. ومن هذه العناصر التي يمتلكها المخطط والمصمم ما يأتي:

أ- عنصر المفاجأة : يعد هذا العنصر مهما للمتلقي للفضاء الداخلي حتى يتمكن من لمس جماليات المشاهد التي تحيط به، وان المصمم الداخلي يكون ذكيا لو انه جذب اهتمام المتلقي للفضاء الداخلي كفضاء العرض المتحفي بوساطة القليل من المؤثرات بحيث ينجح في إثارة أو تحريك المتلقي لذلك الفضاء.

ب- عنصر التعاقب: وهو من أهم العناصر في الفضاء الداخلي، وتلعب حركة المشاهد للرؤية الاخراجية للفضاءات العرض المتحفي دورا بارزا في تكوين التتابع البصري .ان الاحساس بالتتابع يتحقق في حالة رؤية المتلقي لنقطة واضحة أمامه، تكون سهلة الوصول لها ، وتثير الانتباه.

ج- عنصر المنظور الخطي: إن عين الإنسان تحكم على المسافة جزئيا باستخدام أشياء معروفة الحجم من الإنسان السيارات والباصات. وجزئيا عن طريق مستويات متراجعة متكونة بوساطة الأبنية والأشجار أو أشكال أخرى تتشكل بانتظام. إن العين تبحث بتلهف في نهاية خطوط التلاشي في البعد، المتلقي يشعر حينها بشعور الإحباط ، فمثلا في الفضاء ومن الناحية المثالية يجب أن تكون جميع المناظر او المشاهد في مناظر مغلقة ، أو أي شيء على الأقل تلميح لشيء ما ينظر إليه عند استدارة الزوايا.

د- عنصر التناقض : إن الغرض الاساس من التناقض في الفضاء هو التأكيد على النوعيات الاساسية لكلا الطرفين :- مثلا الفرق بين فضاء العرض والمدخل او فضاء البهو للمتحف عندما يرى الاثنان معا . في المدن هنالك احتمالات كثيرة للتناقض (توحله، 1999، صفحة 37):-

1- تناقض الشكل : مثل الكبير مع الصغير العالي مع الواطئ.
2- تناقض الملمس : مثل الناعم والخشن , المضيء مع المظلم.
3- التناقض بالعلاقات الفضائية :الانفتاح مع الانغلاق, القريب مع البعيد.
4- التناقض بالألوان

فعل الابداع والرؤية في التصميم الداخلي

ان العملية الابداعية هي ظهور أنتاج ارتباطي جديد في العمل نابع من وحدوية الفرد من جهة ومن المواد والحوادث والناس او ظروف حياته من جهة أخرى. ان شخصية الفرد وعلاقاته الاجتماعية وبيئته والحوادث الخاصة والعامة هي من تشكل ابداعه من خلال التفاعل فيما بينها فالابداع بمقدار فائدته النسبية للمجتمع فيعرفه بانه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما. او تقبله على أنه مفيد (المليحي، 1969، صفحة 125) .

ان الالهام او الابداع هو حساسية المصمم نحو العالم الذي يعيش فيه، وتقرر السيكولوجية بأن الالهام أو الابداع ينبثق عن اللاوعي وهي نتيجة مكبوتات انفعالية تظهر على السطح عبر قناة ابداعية ما (التكمة جي ، 2011، صفحة 152).

ان عملية الابداع تعتمد على الخيال الواسع الفعال المتكون من طبيعة وحجم الصور المرئية المخزونة في ذهن المصمم وحساسيته نحو العالم الذي يعيش

فيه، والتي تساعد بتطوير ذائقته الجمالية لطرح رؤى فنية مبدعة ممتزجة مع انفعالاته الشخصية.

الفصل الثالث :إجراءات البحث:

اولا :منهجية البحث: استخدم الباحث دراسة الحالة في إجراءاته لتوافقها مع متطلبات بحثه وتحقيق للأهداف

ثانيا: مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث الحالي على الفضاءات الداخلية للمتاحف الفنية.

ثالثا: عينة البحث: تم عينة قصدية متمثلة تم اختار نموذج العينة المتمثلة مع ما يتوافق مع اهداف هذه الدراسة .

اداة البحث: لتحقيق اهداف البحث تم استعمال الادوات الاتية:-

1. استخدم الباحث استمارة التحليل التي قام بأعدادها بمقياس خماسي(لكرت) (غير متحقق(0) , متحقق ضعيف(1), متحقق متوسط (2),متحقق جيد(3), متحقق جيد جدا(4).
2. اجراء مسح الكتروني للنموذج المنتقى وذلك عبر البحث في المواقع الالكترونية للمواقع الرصينة.

متحف بونتا ديلا دوجانا هو متحف بارز للفن المعاصر في البندقية بإيطاليا ، ويقع في دار جمارك تاريخية على الطرف الثلاثي لمنطقة دورسودورو ، حيث تلتقي القناة الكبرى بقناة جيوديكا. إنه جزء من المجمع الثقافي الفينيسي تحت ملكية الملياردير الفرنسي فرانك إرموا بينولت ، الذي يدير أيضا قصر غراسي القريب.

متحف بونتا ديلا دوجانا

يعود تاريخ المبنى إلى أواخر القرن 17 وكان يستخدم في الأصل مركز جمركي ("دوجانا" تعني الجمارك باللغة الإيطالية). سمح موقعها الاستراتيجي لضباط الجمارك بالإشراف على البضائع القادمة إلى البندقية وإدارتها, تم تحويله الى المتحف للفنون المعاصرة في عام 2009 من قبل المهندس المعماري الياباني الشهير تاداو أندو. يمزج تجديده ببراعة

بين الهندسة المعمارية التاريخية للمبنى وعناصر التصميم الحديثة ، مما يخلق جوا يكمل الفن المعاصر, يعرض المتحف معارض دورية من نخبة من الفنانين، وأرقى مجموعات الفن المعاصر الخاصة في العالم. غالبا ما تتميز المعارض بأعمال متطورة من فنانين عالميين بارزين والمبنى نفسه هو عامل جذب ، لاسيما ما يمثله المبنى من جمالية عالية كونه ارث معماري مميز ، بما في ذلك جدران من الطوب المكشوفة والإضافات الخرسانية الأنيقة , إلى جانب قصر غراسي ، تضع بونتا ديلا دوجانا البندقية كمركز مهم للفن المعاصر ، لا سيما خلال أحداث مثل بنيالي البندقية , ويقدم المتحف رؤية بين الإرث التاريخي لمدينة البندقية والروح المبتكرة للفن الحديث كما في الاشكال التالية (https://universes.art/en/art-destinations/venice/museums/punta-della-dogana):

شكل رقم(2)

شكل رقم(3)

شكل رقم(4)

شكل رقم(5)

شكل رقم(6)

شكل رقم(7)

تحليل نموذج العينة:

على وفق المتحقق بالاستمارة التي تبين نسبة المتحقق في محاور الاستمارة الرئيسة (7)ومحاورها الثانوية (27) محور باعتماد كما في الاستمارة التالية :

ت	الفقرة		متحقق جيد جدا	متحقق جيد	متحقق متوسط	متحقق ضعيف	غير متحقق	الدرجة
1	الرؤية بالفضاء الداخلي حوار حسي بين	المتلقي والفضاء	*	*				
		المتلقي والمعنى		*				
		المفهوم المتولد			*			
2	الرؤية والمعنى المدرك	بمعنى جمالي	*					
		ومعنى دلالي			*			
		معاني معقدة		*				
		معاني غامضة			*			
3	يقترن الرؤية وادراكها	تفسير المتلقي			*			
		تأويل المتلقي	*					
		قصدية وعي الفنان	*					
		ذاتية الفنان	*					
		ثقافة مشتركة		*				

4	تعتمد الرؤية التصميمية في الفضاء الداخلي	أشكالها		*				
		ألوانها		*				
		حجومها		*				
		تنظيمها		*				
		تنفيذها		*				
5	تتمظهر الرؤية التصميمة عبر علاقات التنظيم الادراكي للفضاءات الداخلية ب	التشابه	*					
		التقاربية		*				
		الاغلاق		*				
		الاستمرارية	*					
		الامتلاء			*			
6	ترتبط الصيرورة مع التصميم الداخلي للفضاء عبر	الديمومة والاستمرارية		*				
		التغير والتبدل		*				
		الانتقال التطور	*					
		الحركة والزمان	*					
		التدفق والسيلان			*			
7	يستعين المصمم الداخلي تتمثل الرؤية التصميمية بأدوات في تحقيق التوجه البصري	عنصر المفاجأة		*				
		عنصر التعقب		*				
		عنصر المنظور الخطي		*				
		عنصر التناقض			*			
	المتحقق الكلي		النسبة		%75.78	الوسط الحسابي		3.303

نتائج البحث:

1. القراءة التصميمية هي التفاعل الذهني بين المتلقي في الفضاء الداخلي والنتاج التصميمي في الفضاء الداخلي(قاعة العرض المتحفي).
2. تحقق الرؤية التصميمة وتجسدها مجموعة من الصور الذهنية والمفاهيم التي يدركها المتلقي في الفضاء الداخلي (قاعة العرض المتحفي)، والتي قد تنطبق او تختلف من المفهوم الاصلي او الرؤية الاولى للمصمم والتي اراد التعبير عنها في نتاجه التصميمي بغية تحقيق الهدف.
3. الشفرة في الفضاء الداخلي لقاعة العرض المتحفي هي رسالة للمصمم يتم تضمينها في نتاجه التصميمي يجسده شكل معين للتحقق رؤية تصميمية تفسر من قبل المتلقي في الفضاء والذي قد يكون المصمم ذاته او مصمم اخر او مجموعة أخرى من المتلقين بين مستعمل ومهتم بالتصميم وناقد، توصف تلك الشفرة بكونها رؤية منفردة كونها خاصة بالمصمم وحده او رؤى أخرى مختلفة مولدة بذلك رؤية مزدوجة والتي تتولد مرة أخرى عند قراءة النتاج التصميمي من قبل المتلقي للفضاء الداخلي (فضاء العرض المتحفي).
4. ترتبط الصيرورة مع المفاهيم الأساسية في التصميم الداخلي للفضاء. وتتوافق مع الديمومة والاستمرارية والتغير والتبدل والانتقال والزمان والحركة والتطور والتدفق والسيلان والتحرك ،
5. تتجسد الصيرورة في الأجسام المادية في الفضاء الداخلي (لقاعة العرض المتحفي) المحكومة بزمكانية تلك الاجسام ، اذ تشير الى تغيرها وتبدلها عبر تغير وتبدل الزمان بوصفه مستمرا نحو المستقبل وهكذا في ديمومة مستمرة غير متناهية .

استنتاجات البحث:

بعد عرض النتائج حسب المتحقق في استمارة التحليل توصل الباحثان الى الاستنتاجات التالية:

6. يتمثل الرؤية بالفضاء الداخلي عبر حوار حسي تتم بين المتلقي والفضاء نفسه وهو حوار تعتمد على المتلقي والمعنى أو المفهوم المتولدة لديه.
7. ترتبط الرؤية بالمعنى المدرك مع ما تحققه الفكرة التصميمية المتماسكة بمعنى جمالي ومعنى دلالي معقدة او غامضة او متنوعة.
8. يقترن الرؤية بالمعنى والفكرة ويؤدي الى ايجاد تفسيرات جديدة للمعنى وفق سياقه وامكانيته وفهمه وفق الاطار الموضوعي فضلا عن ما يمثله وفقاً لغاية معينة تفرضها ذاتية المصمم من خلال قصدية الوعي وهذا التجريد في المعنى

يؤدي الى تمكين التصميم في تحقيق غايته وطاقته التفسيرية والتأويلية الكامنة فيه.

9. ينعكس التعبير في الرؤية التصميمية عبر الصيغة المنتقاة للمعنى، باثر اسلوب ما، وهذا ما يجعل الاسلوب هو التعبير ذاته بما يعكس وجوه المعنى الذي تغير من استراتيجيتها وفقاً لحالة ما وصولاً لغاية المصمم في التواصل مع محيطه كجزء من ثقافة مشتركة وبناء معرفي واضح بما يفرض شروط فاعلة ومؤثرة في اليات الشكل وتكييفه.
10. تتمثل الرؤية التصميمة عبر مراحل ادراك الفضاء الداخلي من قبل المتلقي ب(الانتباه، الاحاسيس، ادراك، ادراك حسي
11. يَعتمد الرؤية التصميمية على إدراك الفضاء الداخلي وطبيعة مكوناته، التي تؤثر بصرياً على المُتلقي الموجودة ضمن الفضاء الداخلي، وذلك بحسب أشكالها وألوانها وحجومها، التي يمكن أن تكون عوامل تصميمية لتحسين علاقة المتلقي بالفضاء إذا ما أحُسن تنظيمها وتخطيطها.
12. تتمظهر الرؤية التصميمة عبر علاقات التنظيم الادراكي للفضاءات الداخلية ب(التقاربية، التشابه، الاغلاق، الاستمرارية، الامتلاء) وتعمل بحسب اختيار أساليب توظيف العمليات العقلية المناسبة، وقد تتجسد أيضاً عَبر دراسة العِلاقات الشكلية بين تلك العناصر لتأكيد الهوية المتميزة لذلك الشكل التصميمي.
13. يستعين المصمم الداخلي لتحقيق الرؤية التصميمية بعناصر من شانها مساعدته كأدوات في تحقيق التوجه البصري المطلوب. تتمثل بعنصر المفاجأة وعنصر التعقب وعنصر المنظور الخطي وعنصر التناقض.
14. يشترط تحقيق الزمن في الفضاء الداخلي حسيا داخلي مشروط بالتأمل لتحقيق الرؤية التصميمية لتحقيق التجربة الجمالية التي تترابط بالأُستمتاع الجمالي
15. تتولد الرؤية التصميمة عبر فكرة المكان نتيجة لتماس المرجعيات الذاتية للمصمم مع مجتمعه وبيئته، وأُنعكاس ذلك على النتاج التصميمي، فالمكان هو الموضع او الفضاء الذي يحوي العناصر التصميمية ومكونات العمل ، ويساهم في تأويل النتاج التصميمي وتفسيره من حيث الجمالية والوظيفية والهدف الموجه منهما.
16. تتمثل الرؤية التصميمة عبر العلاقات الجمالية القادرة على إثراء الجانب الجمالي والتعبيري في رؤية الشكل التصميمي ب (الوحدة، التنوع، التوازن، التناسب ، الايقاع ، الهيمنة، التوافق).

17. تتولد الرؤية التصميمية من صور يتخيلها المصمم، وتتضح في ذهنه بدرجات متفاوتة، وعلى مراحل متعددة، وتتبلور مع معايشته للمشكلة التصميمية، وفهم أبعادها، ووضوح المتغيرات المؤثرة فيها، واستيعاب البيانات والمعلومات المتعلقة بها.

التوصيات :

بناء على ما جاء به البحث الحالي من نتائج واستنتاجات ، تم التوصل الى مجموعة من التوصيات والتي يمكن من خلالها الاسهام في تعزيز البحث وهي كالتالي:

1. تعزيز دور المصمم الداخلي في الفضاءات الداخلية الدرامية في المتاحف الاثرية من خلال تحقيق ديناميكية الرؤية الدرامية لنوع الفعالية الفضائية الملائمة في قاعات العرض المتحفي.
2. وجوب التعامل مع الفضاءات الداخلية للقاعات العرض المتحفي وفق معايير تصميمية ومواصفات مع استخدام احدث التقنيات الحديثة والمعاصرة في تلك الفضاءات.
3. ضرورة القيام بدراسة متخصصة من خلال توظيف استنتاجات البحث ، والافادة من موضوع ديناميكية الرؤية الدرامية وصيرورتها في الفضاء الداخلي لإظهار الحقائق الجوهرية في عملية التصميم للفضاءات الداخلية لقاعات العرض المتحفي ،اذ ان استنتاجات البحث قد حققت هدف البحث من خلال ما تم ذكره في الفقرات.

المقترحات:

استنادا للفائدة المتوخاة من دراسة البحث الحالي وما عرض من توصيات يقترح الباحث:

1- القيام بدراسة ديناميكية الرؤية الدرامية وصيرورتها في الفضاءات الداخلية. من خلال :

- المعالجات التصميمية ذات الطابع الحضاري وصياغة تلك العناصر برؤية تصميمية درامية من خلال التحكم بطريقة الرموز والدلالات الحضارية.
- عمل تكوينات رمزية حضارية من خلال التشكيلات للأرضية بأسلوب هندسي وتوظيف نوع من البلاطات ذو الزخارف الهندسية والنباتية وغيرها ذات القيم اللونية والمدلول الحضاري والتاريخي التعبيري. مع الاخذ بنظر الاعتبار هوية الفضاء التاريخي وهويته الرمزية كفضاء داخلي . اما بالنسبة للجدران

والاعمدة في الفضاء الداخلي فيمكن عمل انهاءات بمواد ذات تقنية حديثة تواكب التطور التقني.

- استخدام وحدات للعرض المتحفي متعدد الاغراض في حالة المساحة او هيئة الفضاء صغيره و مراعيا فيه التطور التقني وبتقنيات حديثة متطورة ومعاصرة تمتلك تلك الوحدات لمسات حضارية تاريخية تعبيرية من خلال اللون والخامة.
- تصميم السقف بأسلوب وظيفي نفعي وجمالي تعبيري بالإضافة الى ضرورته التصميمية بإعطائه ايحاءات تصميمية ذات انتماء حضاري تاريخي لقاعات العرض المتحفي وذلك بتوظيف الرموز التعبيرية والتكوينات الهندسية في وحداته لاسيما الموزعة في اسقف قاعات العرض المتحفي.
- طريقة استخدام الوان لتقنيات حديثة مواكبة للعصر مع امكانية التدرج اللوني من خلال طلاء الجدران بطرق مبتكرة وحديثة مع مراعات استخدام الالوان ذات القيمة التعبيرية لهوية الفضاء الحضارية والتاريخية.
- التأكيد على وحدات الاضاءة وضرورة توزيعها بشكل منتظم لغرض التأكيد على السلامة البصرية داخل الفضاء لقاعات العرض المتحفي.

2- تقديم بحوث ودراسات حول ديناميكية الرؤية الدرامية في الفضاءات الداخلية والانتماء الحضاري والتاريخي في تصميم المتاحف.

المصادر

1. احمد هاشم العقابي. (2021). الرؤية المزدوجة في العمارة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية ، كلية الهندسة جامعة بغداد، العدد 27.

2. احمد يعرب توحله. (1999). التتابع البصري في المشهد الحضري التراثي، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.

3. اسكندر اليوت . (1978). أفاق الفن. بيروت: دار الكتاب العربي.

4. باسم عباس علي العبيدي. (2012،). الشكل والتعبير في التصميم. عمان: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 39، العدد1.

5. جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي ج1. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

6. حسن التكمة جي . (2011). نظريات الاخراج. بغداد،: دار المصادر.

7. حلمي المليحي. (1969). سيكولوجية الابتكار، ط 2. مصر: دار المعارف.

8. خميس حمودي . (د.ت). التذوق الفني. بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم.

9. راوية عبد المنعم. (1987). القيم الجمالية. دار المعرفة الجمالية، الاسكندرية.

10. روناك هاشم علي . (2002). مقومات تصميم الفضاءات الداخلية العامة لدور الدولة للأيتام دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التصميم الداخلي. بغداد : جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة.

11. رياض عبد الفتاح. (1973). التكوين في الفنون التشكيلية. القاهرة: دار النهضة العربية.

12. رياض موسى سكران . (2000). مسرحة المسرح. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

13. شاكر عبد الحميد. (2005). عصر الصورة السلبيات والإيجابيات. الكويت: المجلس الوطني الثقافة والفنون والآداب.

14. عبد المنعم الحفني. (ب ت). الموسوعة الفلسفية ط1. بيروت: دار ابن زيدون.

15. عزت احمد حسن . (1971). لظواهر البصرية. بيروت: جامعة بيروت العربية.

16. العقابي، احمد هاشم. (2021). الرؤية المزدوجة في العمارة . بغداد: مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية ، كلية الهندسة جامعة بغداد العدد27.

17. فاتن علي حسين العامري. (2005). التكامل بين تصاميم الاقمشة والازياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي. اطروحة دكتوراه. بغداد: جامعة بغداد. كلية الفنون الجميل.

18. فرانكلين روجر. (1990). الشعر والرسم تر، مي مظر. بغداد: دار المامون للترجمة.

19. قاسم جليل مهدي. (2017). جمالية الصيرورة في الزخرفة الاسلامية(العتبة الحسينة انموذجا). واسط: لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الانسنية المجلد 9 العدد3 . جامعة واسط.

20. لويس معلوف. (1952). المنجد في اللغة العربية. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

21. متولينز جيروم. (2007). النقد الفني دراسة جمالية فلسفية، ترجمة د. فؤاد زكريا. دار الوفاء، مصر.

22. محمد بن أبي بكر عبدالقاد الرازي. (1967). مختار الصحاح. بيروت: الكناب العربي.

23. محمد سعيد ابو طالب . (1990). علم النفس الفني. الموصل: مطبعة التعليم العالي العراق.

24. مصطفى عبده. (1999). المدخل الى فلسفة الجمال محاور تحليلية نقدية وتاصيلية، ط2، القاهرة: مكتبة مدبولي.

25. مهدي الحائري اليزدي . (1990). هرم الوجود – دراسة تحليلية لمبادىء علم الوجود المقارنت : محمد عبد المنعم الخاقاني. بيروت: دار الروضة للطباعة والنشر.

26. يونغ كارل . (1984). الانسان ورموزه. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

المصادر الاجنبية

27. Vučković, S. (. 2013). "Architectural Communication:Intra and Extra activity of Architecture,. "Spatium international review, vol. 72, no. 29.
28. Moustafa A. A. (1988). Architectural Representation and Meaning: Towards a Theory of Interpretation, MS.c. Thesis, Department of architecture. , USA: The Massachusetts Institute of Technology.
29. Swanson, L. (2011). "Architecture, Experience and Meaning." in The World is a Text. England, Longman: J. Silverman and D. Rader, Eds
30. . A Huxley .(1982) .The Art of Seeing. Berkeley. ACreative Arts .California: Montana Books Publication.

31. https://universes.art/en/art-destinations/venice/museums/punta-della-dogana (بلا تاريخ).

32. https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20dynamics.(بلا تاريخ) .